

ترامب ينفخ في رماد حرب باردة

د. قحطان السبيعي

– الصين قوة اقتصادية عظيمة وشريك حيوي وضروري للحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي. تبدو الإدارة الأميركية عازمة على الدخول في حرب اقتصادية باردة مع الصين، أهم ملامحها: فرض الرسوم الجمركية والعقوبات بدلا من اللجوء إلى استخدام النخاثر. هناك شعور باليقين بنشوب حرب باردة جديدة. ثمة نوع من التشابه بين بداية الحرب الباردة السابقة المنتهية بانتهاء الاتحاد السوفييتي، وعالم اليوم عندما دخلت الولايات المتحدة في نزاعها الطويل مع الاتحاد السوفييتي، وأواخر عام ١٩٦٤، وقد قال ٧٧ من المئة من الأميركيين إنهم يتقنون في الإدارة الأميركية في آذار ٢٠١٩. قال ١٧ من المئة من الأميركيين إنهم يتقنون في واشنطن معظم الوقت أو كله. استطلاعات الرأي في أميركا تشير إلى أن الأمة تنقسم حول الرسوم الجمركية، ومن المهم أن الولايات المتحدة أكثر تشوشا وتشككا الآن مما كانت عليه في فترة الحرب الباردة مع السوفييت. ويرى المحللون أن معظم الأميركيين غير مقتنعين بمواجهة دولة الصين لا تشكل تهديداً تقليدياً لوطنهم. باختصار، العالم يشهد نزاعاً دائماً، بل حرباً اقتصادية باردة بين الولايات المتحدة والصين. ترامب المتهور، بحكمه التعصب القومي، وليس لديه فهم يذكر للتاريخ وللحقائق الاستراتيجية؛ يبدو وكأنه ينفخ في رماد حرب باردة يريد بها أن تصبح ساخنة، ويشن في وقت واحد صراعا مع الصين، ويهاجم خلفاءه، ويدمر مؤسسات النظام الذي قاده الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية. هجوم اليوم على الصين هو حرب خاطئة، تم خوضها بطريقة خاطئة، على المنطقة الخاطئة كما جاء في «الفابننشال تايمز».

للولايات المتحدة مشكوك فيها. والرأي القائل إن الصين انتهكت بشكل صارخ التزاماتها بموجب الاتفاقية التي أدت إلى انضمامها عام ٢٠٠١ إلى منظمة التجارة العالمية، مبالغ فيه إلى حد كبير. كل إجراءات السياسة التجارية التي اتخذتها إدارة ترامب تقريباً تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية، وتعتمد تدمير نظام تسوية النزاعات. موقف الولايات المتحدة التفاوضي تجاه الصين هو أن القوة تصنع الحق، وهي تريد من الصين أن تقبل دور الولايات المتحدة بصفتها قاضيا وهيئة ملحقين. النزاع حول شروط فتح السوق أو حماية الملكية الفكرية ربما يحل بمفاوضات متأنية، لكن لا يزال السبب الأكبر للنزاع يدور باستمرار حول ما إذا كان الاندماج مع الاقتصاد الصيني الذي تقوده الدولة أمراً مرغوباً فيه. الخوف من شركة هواوي يركز على الأمن القومي والاستقلال التكنولوجي. محاولة إيقاف صعود الصين الاقتصادي والتكنولوجي تكاد تؤول حتماً إلى الفشل. إن محاولة الحفاظ على هيمنة ٤ في المئة من البشرية على الباقي هي محاولة غير شرعية. جاء في «الفابننشال تايمز» حزيران ٢٠١٩: «سياسات ترامب التجارية تدمرية، ولابد للولايات المتحدة أن تعترف بأن الصين لديها أصول ضخمة: حجم سكانها، واقتصادها الديناميكي، وسوق كبيرة، إلا أن حلم ترامب أن تستسلم الصين أو تخفقي، مثلما تخفقي الاتحاد السوفييتي، وهو أمر مناف للعقل». – الصين تنصدي للهيمنة الأميركية، فهي تنتمي إلى الصينيين. – تنظيم الصين السياسي من المرجح أن يظل مختلفاً عن الغرب إلى أجل غير مسمى. – الصين مستمرة في خططها التنموية الطموحة.

على الصين، ويعمل على فرضية «إذا تاجرنا بحرية مع الصين، فسيكون الوقت في مصلحتهم». الرئيس ترامب لديه غريزة داخلية للقومية والحمائية، الهدف هو هيمنة الولايات المتحدة، ومحاوله السيطرة على الصين. إنها حرب باردة جديدة مع الصين، ليست كالحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي. الخطاب الذي ألقاه نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، حول العلاقات الأميركية الصينية في تشرين الأول ٢٠١٨، أعلن فيه عن نية أميركا مواجهة الصين الصاعدة في جميع أنحاء العالم بشأن تدخلها في السياسة الأميركية، وبشأن سياساتها التجارية والاستثمارية، والسرقة المزعومة للملكية الفكرية وخطط التنمية الصناعية والأمن، ودبلوماسية الديون، إضافة «إلى إعادة ضبط العلاقة الاقتصادية والإستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين، وفي نهاية المطاف وضع أميركا أولاً، الذي قد يؤدي إلى الاحتكاك بين الولايات المتحدة والصين ويكون أكثر ضرراً من الحرب الباردة. هذه الحرب الأخيرة استمرت على الأقل باردة نسبياً. الأضرار التي يلحقها الصراع الأميركي الصيني بإدارة الشؤون العامة العالمية والازدهار العالمي ربما تكون هائلة. حرب باردة أم لا؟ هذا الصراع الإستراتيجي يبدو عميقاً ومستمرًا. تقول الولايات المتحدة إنها «ترغب في تحويل الصين، التي لسبب ما، تخشى من أن الولايات المتحدة تريد إيقاف صعودها». الكتاب الأبيض حول الصراع التجاري، الذي نشرته الصين في الأسبوع الأول من حزيران ٢٠١٩ دليل على ذلك، والحقيقة هي أن المواقف الصينية صحيحة. تركيز الولايات المتحدة على الاختلالات الثنائية هو فعل أمي اقتصادياً. الرأي القائل إن سرقة الملكية الفكرية تسببت في أضرار جسيمة

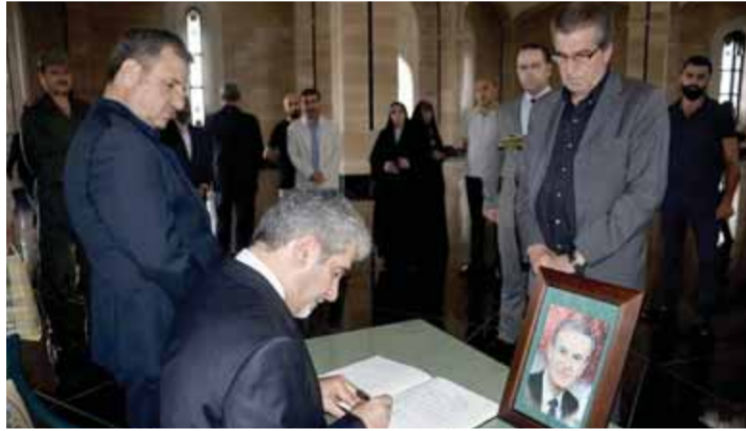
سقط جدار برلين وانهار الاتحاد السوفييتي، ففي عام ١٩٨٩ انتهت الحرب الباردة، وشعر الغرب بالفوز وكانت الصين تبدأ كبيراً، فقيراً ومتخلفاً، وبعد سقوط جدار برلين كان رأي النخبة في الغرب إما أن تصبح الصين دولة ديمقراطية، وإما أن تفشل اقتصادياً. لكن الصين أثبتت أن النظرية خاطئة، بقيت دولة ذات حزب واحد، لكنها استمرت في الاندفاع اقتصادياً وأصبحت في عام ٢٠١٤ أكبر اقتصاد في العالم قياساً بالقوة الشرائية، فإزادات ثراء بشكل مطرد، وشهدت صعود عائلته التكنولوجية الصينية الناجحة والمبتكرة. زوال الاتحاد السوفييتي خلف حفرة كبيرة، بالنسبة للولايات المتحدة التي رأت أن الصين يمكن أن تكون العدو الأيديولوجي والعسكري والاقتصادي وأنها خصم جدير بالاهتمام. أصبح التنافس الشامل مع الصين مبدأً تنظيمياً للسياسات الاقتصادية والخارجية والأمنية الأميركية. التصريحات التي أملت بها مديرة تخطيط السياسات في وزارة الخارجية الأميركية كيرون سكينر ذات دلالات واضحة، فقد أشارت في منتدى نظمته «نيو أميركا» إلى أن التنافس مع بكين هو «معركة» مع حضارة مختلفة تماماً وأيديولوجية مختلفة، والولايات المتحدة لم تكن قد خاضت مثل ذلك من قبل». وأضافت: «هذه المرة الأولى التي سيكون لدينا فيها منافس ذو قوة عظمى ليسه قوقازياً». ما يسمى الخوف على الديمقراطية في الغرب تآجج بعد انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع ما رافقه من تغيير في المزاج الفكري، واعتراف ضماني بأن الصين حققت ما كان يبدو مستحيلاً لمعلم المفكرين الغربيين في عام ١٩٨٩ شن ترامب حرباً تجارية

السفير الإيراني في اللاذقية يؤكد عمق العلاقات الثنائية بين البلدين

الهند تعرب عن تأييدها للشعب السوري في حربه على الإرهاب



محافظ حمص طلال البرازي خلال لقائه السفير الهندي حفظ الرحمن (الوطن)



السفير الإيراني ومحافظ اللاذقية خلال زيارة ضريح القائد الخالد حافظ الأسد (الوطن)

بين طهران ودمشق، مبيناً أنها تسهم في دعم الاستقرار ومواجهة الإرهاب التقني الذي يدعمه الغرب وعلى رأسه أميركا، وذلك خلال زيارة قام بها إلى محافظة اللاذقية. وأكد أبادي على دعم إيران حكومة وشعباً لسورية في مواجهة الإرهاب، منوهاً بالانجازات التي يحققها الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد في هذه الحرب. من جانبه، أكد محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم، على أهمية العلاقات بين البلدين والشعبين، مشيراً إلى تعاونهما في مختلف القضايا ومنها مكافحة الإرهاب.

بين البلدين، مشيراً إلى المنح الدراسية التي تقدمها بلاده للسوريين، ولأنها إن بلاده حرصية على صداقتها مع سورية وأنه مع عودة الاستقرار إلى البلاد ستعود أشكال التعاون التي كانت قائمة بين البلدين بدوره أشار محافظ حمص طلال البرازي إلى العلاقات التاريخية الثنائية بين الدولتين واحترام وتقدير الشعب السوري نظيره الهندي وقيادته الرافضة للإرهاب الذي يتعرض له سورية بهدف النيل من تراثها وتاريخها وسيادتها. وأشار البرازي، إلى الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشركات والأشخاص

بين البلدين، مشيراً إلى المنح الدراسية التي تقدمها بلاده للسوريين، ولأنها إن بلاده حرصية على صداقتها مع سورية وأنه مع عودة الاستقرار إلى البلاد ستعود أشكال التعاون التي كانت قائمة بين البلدين بدوره أشار محافظ حمص طلال البرازي إلى العلاقات التاريخية الثنائية بين الدولتين واحترام وتقدير الشعب السوري نظيره الهندي وقيادته الرافضة للإرهاب الذي يتعرض له سورية بهدف النيل من تراثها وتاريخها وسيادتها. وأشار البرازي، إلى الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشركات والأشخاص

موسكو تصر على مناقشة إعمار سورية.. وواشنطن وتل أبيب تشدان على «التركز الإيراني» اجتماع ثلاثي روسي أميركي إسرائيلي اليوم.. وخلافات حول جدول الأعمال

فيما يتعلق بمطلبه بإعادة بناء سورية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجه خلال حوار تلفزيوني مفتوح، قبل أيام، رسالة قوية في هذا الشأن، لكل احتمال عقد «صفقة كبيرة» بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سورية: «ماذا تعني صفقة؟ الحديث لا يدور عن قضية تجارية، لا، إننا لا نتاجر بملفنا ومصالحنا ومبادئنا». من جهته قال الأمين العام لمجلس الأمن القومي الأعلى في إيران، علي شمخاني الذي زار موسكو قبيل الاجتماع الثلاثي: إن وجود إيران على الأراضي السورية المحتلة، للمشاركة في الاجتماع الثلاثي.

«شرعي»، وإن أحداً «لن يجبرها» على مغادرتها. ويوم أمس أعرب مستشار الأمن القومي الأميركي عن ترحيبه بفرصة تعميق العلاقات وتعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وخلق حوارات إستراتيجية بينهم، موجهها سلسلة من المواقف العدائية والتهديدات لإيران، بما يرضي الموقف «الإسرائيلي» بالكامل وذلك بعيد وصوله إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، للمشاركة في الاجتماع الثلاثي. وخلال مؤتمر صحفي في القدس المحتلة عقد مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو، صعد بوتون من لغة تهديده، معتبراً أن الجيش الأميركي مستعد للتحرك. تصريحات بوتون أراحت على ما يبدو نتانياهو الذي لم يخف مشاعره تجاه ما تقوم به الولايات المتحدة من أعمال عدائية تجاه إيران. وقال: «إيران صمرة على مزيد من العمليات العدائية في المنطقة... وبفضل العقوبات الأميركية، فإن إيران تواجه ضغوط اقتصادية غير مسبوقة... وأنا مسرور بإعلان الرئيس ترامب بأن العقوبات سوف تستمر وتزداد، حسب وكالة «سبوتنيك». وكان ترامب أعلن في تغريدة له أول من أمس، أن بلاده ستفرض عقوبات جديدة «كبرى» على إيران.

الوطن - وكالات

عشية انعقاد الاجتماع الثلاثي لرؤساء مجالس الأمن القومي لروسيا وأميركا وإسرائيل، في القدس المحتلة اليوم، كشفت تقارير عن خلافات بين موسكو من جهة وبين تل أبيب وواشنطن من الناحية الأخرى حول جدول أعمال المؤتمر، ذلك أن روسيا، تصر على أن يناقش الاجتماع إعادة إعمار سورية، على حين تطالب واشنطن وتل أبيب بالتشديد على ما يسمى «التركز العسكري الإيراني» في سورية.

ومن المقرر أن يعقد مستشار الأمن القومي لروسيا نيقولا باتروشييف، ومساعد الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جون بولتون، ورئيس مجلس الأمن القومي، مثير بن شيات اجتماعاً في القدس يستمر يومين لبحث «الملف السوري»، في ظل تصعيد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، في حين ذكرت تقارير «إسرائيلية» أن الاجتماع الثلاثي سينتقل مسألة ما يسمى «خروج القوات الإيرانية من سورية». وتحدثت مصادر إعلامية «إسرائيلية» بحسب صحيفة «رأي اليوم» الأردنية الإلكترونية عن خلاف بين موسكو من جهة وبين تل أبيب وواشنطن من الناحية الأخرى يتركز حول جدول الأعمال المؤتمر، تصر على أن يناقش المؤتمر قضية إعادة إعمار سورية، فيما تطالب واشنطن وتل أبيب بالتشديد على ما يسمى «التركز العسكري الإيراني»، وهو الأمر الذي ترفضه موسكو جملةً وتفصيلاً، على حد قول المصادر.

ونقل تلفزيون «كان» شبه الرسمي العربي: أنه تجري محادثات مكثفة في الأشهر الثلاثة من أجل رابع الاجتماع على جدول أعمال المؤتمر، لافتة إلى أنه في نهاية المطاف سيتم التوصل إلى معاهدة ترضي الطرف الروسي

«جيش التحرير الفلسطيني» يرفض أي مقررات تصدر عن «ورشة البحرين»

«منظمة التحرير» تدعو لوقف احتجاجية في دمشق اليوم

اقتصادية واسعة بين الكيان الصهيوني المحتل لأرضنا الفلسطينية والعربية مع دول التخاذل والاستسلام العربية لربط الاقتصاد بالكيان الصهيوني المحتل لأرضنا العربية الفلسطينية وتدمير ما تسمى «صفقة القرن». ولقفت الهيئة، إلى أن هذه المؤتمرات تأتي ضمن سلسلة من الإجراءات المشبوهة بدأتها إدارة الصهيوني الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقطع التمويل عن المنظمات الدولية وخاصة منظمة «أونروا»، في خطوة أولى لطمس قضيتهم ولتوطينهم وإلغاء حق عودتهم بالضغظ عليهم اقتصادياً وصحياً وتعليمياً، ثم كان الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، والموافقة على نقل السفارة الأميركية إليها، علاه الاعتراف بالسيادة الصهيونية على الجولان العربي السوري المحتل. وأوضحت أن جميع هذه الإجراءات وهذا المؤتمر شكلاً، السياسي العدواني مضموناً تهدف إلى تصفية قضيتنا الفلسطينية العادلة، وخاصة حق عودة اللاجئين والعائلات إلى ديارهم وإقامة دولتهم المستقلة في فلسطين». وقالت الهيئة: «إننا في جيش التحرير الفلسطيني نعلن رفضنا التام ما تسمى «ورشة البحرين»، ولأي مقررات تصدر عنها، ونعتبرها باطلة شكلاً ومضموناً، لأنها تتعارض مع حق وإرادة شعبنا العربي الفلسطيني في التحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، مجددين رفضنا لأي خطوة تعيبية ونعتبرها خيانة لدماء شهدائنا،

اعلنت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني رفضها التام لدورشة البحرين، ولأي مقررات تصدر عنها، حين دعت منظمة التحرير الفلسطينية- الدائرة السياسية للمشاركة في ورقة احتجاجية اليوم بدمشق استنكاراً وشجباً للورشة وما يسمى «صفقة القرن». وتلقت «الوطن»، أمس دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية- الدائرة السياسية للمشاركة في ورقة احتجاجية اليوم استنكاراً وشجباً لدورشة «البحرين»، وذلك في مقر المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق. على خط مواز وتأكيداً لما جاء في السابق من مواقف فلسطينية رافضة لدورشة «البحرين» الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، قالت «رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني» في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن «قوى الظلم والعدوان تسعى إلى حماية وتقوية مشروعها الصهيوني عبر الإدارات الأميركية المتعاقبة وأذنابها من دول إقليمية وعربية». وأوضحت أنه «ولتبرير تخاذلها وخيانتها فإن الدول الالفة وراء تطبيع استسلامي تبسه رداء الدبلوماسية والتسامح حياً والنشاطات الاجتماعية والرياضية حيناً آخر تجأ الآن إلى العمل الاقتصادي من خلال ما تسمى «ورشة البحرين الاقتصادية»، التي يخطط لها أن تكون البداية المعلنة لنشاطات

الفلسطينيون يعلنون غداً يوم غضب وإضراب شامل تنديداً بعقدها الخارجية الفلسطينية: «ورشة البحرين» إعادة إنتاج لوعد بلفور المشؤوم

عبر الولايات المتحدة وإسرائيل؟ وأكد البرغوثي، أن هذه خطة لتعطى للفلسطينيين بل ستصرف في الدول العربية المجاورة «مصر والأردن ولبنان»، بهدف توطين اللاجئين الفلسطينيين وتصفية حقوقهم الوطنية في العودة، وإنهاء وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، ورباعها أن المنح المقترحة للفلسطينيين لن تتجاوز ثمانية مليارات دولار لعشر سنوات، أي بمعدل ٨٠٠ مليون سنوياً وهو ما تدفعه في المعدل الدول العربية والأوروبية للسلطة الفلسطينية حالياً.

أما النقطة الخامسة فتجسد وفق البرغوثي بما طرحه كوشنر من مشاريع مقترحة لغزة موجهة لفصل غزة بالكامل عن فلسطين، ولربطها بالكامل جزيرة سيناء المصرية وهذا يستدعي بقتلة فلسطينية ومصرية إزاء محاولات تحويل غزة إلى مشكلة مصرية وفصلها بالكامل عن فلسطين. وذكر أن سادس هذه النقاط وأخرها هو أن «مصدر معظم الأموال المذكورة هو الدول العربية، ولكن كانت تلك الدول تنوي دعم فلسطين، فلماذا تحتاج أن تجعل دعما مشروطاً بتنازل الفلسطينيين عن حقوقهم الوطنية؟ ولماذا تحتاج الدول العربية أن توجه مساعداتها

بحاجة لسلام». بموازاة ذلك، قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «فلسطين اليوم»: إن ما نشر من تفاصيل حول الخطة الاقتصادية التي ستقدم إلى «ورشة البحرين» تؤكد أن الخطة ليست سوى خدمة كبرى للتغطية على تصفية القضية الفلسطينية، أن الخطة الاقتصادية التي ستقدم إلى الورشة تؤكد أنها خدمة كبرى للتغطية على تصفية القضية برمتها. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء: إن فريق الرئيس الأميركي دونالد ترامب يحاول تقيد الاقتصاد الفلسطيني بسلاسل الاحتلال وحرمانه من أي فرصة للازدهار كاتقتصاد دولة مستقلة لا يمكنه النمو في ظل الاحتلال والاستيطان. وشددت الخارجية الفلسطينية في بيانها، على تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه وتاريخه وحضارته، بدوره، قال وزير المالية الفلسطيني، شكري بشارنة، بحسب وكالة «الوطن»: إن الفلسطينيين لا يحتاجون لإنتاج البحرين لبناء بلدهم، بل يحتاجون إلى السلام، وأضاف خلال اجتماع في الجامعة العربية بالقاهرة: «نحن لسنا بحاجة لإنتاج البحرين لبناء بلدنا.. نحن

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٢، تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص - بنة البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١، فاكس: ٢١١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناة البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩، فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٢٢٢٤٥٥، فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناة الوطن هاتف: ٢١١٠٠٠٠/٢١١٢٢٢٢٠٠
فاكس: ٢١١٠٠٠٠/٢١١٢٢٢٢٢٠٠

المدير الفني
لارا توما

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة